اتجاهات أساتذةجامعة قالمةنحو استخدام نظام إدارةالتعليم الإلكتروني موودلMOODLE

Attitudes of Guelma University professors towards using the MOODLE e-learning management system

د. نعيمة بن ضيف الله

جامعة 8 ماي 1945– قالمة،

(الجزائر)

Bendifallah.naima@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/23 القبول: 2022/04/02 تاريخ النشر:2022/05/13

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية على اتجاهات العينة. تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، كما استخدمت استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات.

أظهرت النتائج وجود اتجاهات مرتفعة لدى عينة الدراسة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، تعزى لمتغيّرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية.

الكلمات المفتاحية:تعليم الكتروني؛ نظام تعليم الكتروني؛ موودلMOODLE؛ اتجاه؛ أساتذة جامعة قالمة.

Abstract

The study aimed to know the attitudes of the professors of the University of May 8, 1945 -Guelma towards using the MOODLE e-learning system, and to know the effect of the variables of gender, job rank and teaching experience on the sample trends. The study sample consisted of 100 professor, used the descriptive approach in order to achieve its objectives and answer its questions, and the questionnaire form was used as a tool for data collection.

The results showed high trends among the study sample towards the use of MOODLE e-learning system, also there were statistically significant differences between the response of the study sample members towards the use of MOODLE e-learning platform, due to the variables of gender, job rank and teaching experience.

KeyWords: e-learning; e-learning system; MOODLE direction; University professors

المقدمة:

لقدأثبتت نتائج التعليم الإلكتروني فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية/التعلّمية، كما تُؤكّد أن محاسن هذا النوع من التعليم تكمن في تحسين التعليم وتجويد مخرجاته من خلال إسهامه في تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلّم وتُركّز على قدراته وإمكانياته، فضلا عن أنه يتيح فضاءعريضا وأفقا غير محدود للراغبين في التعلم معتمدا في ذلك على وسائط ومصادر رقمية تتجاوز قاعات الدراسة المألوفة.

لا يتّجه التعليم الإلكتروني إلى استبدال طرق التعليم التقليدية لأن أغلب جامعاتنا تتبنّى طريقة التعليم التقليدي (وجها لوجه) ولكنّه يهدف لدعم عملية التعليم بالأدوات المرنة الجديدة، ولإيجاد بيئة تعليمية/تعلّمية تُمكّن من استخدام مجموعة تقنيات تهدف إلى زيادة إشراك الطلبة بعملية التعلّم/ التعليم سائرين باتجاه جعل الطالب محور العملية التعليمية، وذلك من خلال تبنّي أنظمة أو منصّاتللتعليمالإلكتروني مُوجّهةللطالبتُقدّملهجملةمنالخدماتكالدروس مصحوبة بمصادر متعدّدة ومتنوّعة من صفحاتالويب،ملفات PDF ،العروضالتقديميةومقاطعالفيديو وأدوات بحث ومكتبات رقمية وكذلك بوابات الإنترنيت...وغيرها وأدوات متعدّدة للاتصال كالمنتديات، المحادثات، الدردشة.. كماتسمحللأستاذبإنشاء وإدارةمقرّره الدراسيعلىالانترنيتبسهولةتامة وتركلهحريةاختيارطريقةالتدريسوأدواتالتقييم(تمارين،واجبات، تكليفات، مهام...). هذا مامن شأنه أن يسمح بتقديم رؤية أفضل للجامعة ويُدعّم مكانتها العلمية والأكاديمية، كما يَحلّ الكثير من مشاكل التعليم العالي ويُسهّل بشكلٍ كبير تسيير الأعداد المتزايدة للطلبة الذين يتابعون دراستهم على مستوى الجامعة، فضلا عن أنه يساهم في تطوير مهارات الأساتذة والطلبة في استخدام التكنولوجيا الحديثة للتعليم بما يُحقّق أهداف النوعية والجودة بالجامعة.

وتكريساً لدور الجامعة في نشر العلم والمعرفة،عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائريةعلى التخطيط لاستخدام التعليم الإلكتروني بشكلٍ واسع ليسبوصفه ترفاًتقنياًبلحلافاعلاللكثيرمنالمشاكلالتيتعانيمنهاالعملية التعليمية، منها معادلة غير متوازنة طرفاها إستراتيجيات ومناهج تقليدية جامدة غير مناسبة للتدريس و"أعدادكبيرةمنالطلبةيتواجدونفيوقتواحددداخلقاعةدراسةغير

مجهزةلاستيعابتلكالأعدادالكبيرة،فيترتّبعلىهذاالازدحامندرةوفيأغلبالأحيانانعداماالتواصلوالتفاعل

بينالمحاضروالطلبةوبالتاليلاتجدالتغذيةالراجعةمكاناًلها،وبالتبعيةيقلانتباهالطلبةللمحتوىالتعليمي

ومايترتّبعلىذلكمنعدمالفهموظهورمشاكلدراسيةعديدةومتنوّعةلدىالطلبة،وعلىالجانبالآخرلا

يجدالمحاضرمفرّاًمنالاعتمادعلىطرقوأساليبتقليديةفيالشرحوتقديمالمحتوىالتعليميفيتجنّباستخداماًي

إستراتيجياتأوأدواتتقنيةقدتؤدّيإلىاستقطاعوقتمنالمحاضرةهوفيأشدالحاجةإليهفيظل تلكالأعدادالكبيرةوزمنالمحاضرةالمحدود . ويمتدهذاالأمرإلىتجنّبإسنادأيمهاماًوتكليفاتأوواجباتمن جانبالمحاضرللطلبةخلالفترةتعلّمهم،إذ يتعذّرعليهاالتجاوبمع الجميعفيذاتالوقتوبنفس الكيفية" (شيمي، 4-7 فيفري 2013). في ظل كل هذه المعطيات قامت الوزارة المعنية بإدخال مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد في جامعاتها من خلال استحداث

وتنصيبخلايامخصّصةللتعليمعنبعدفيمختلفالجامعاتوالمعاهد التابعةللوزارة تأخذ على عاتقها ومن مهامها متابعة تنفيذ المشروع.

وجامعة قالمة كغيرها من الجامعات الجزائرية باستحداثها لخلية التعليم الإلكتروني تسعى إلى عصرنة العملية التعليمية داخل كلّياتها وأقسامها من أجل تحقيق أهداف الجامعة في إيجاد نقلة نوعية في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، واستغلال مميّزاتها في الدراسات الجامعية من خلال تبني أنظمة تعليم إلكتروني تعمل على توفير بيئة تعليمية مرنة Flexible Learning.وتُعدّ أنظمة إدارة المحتوى التعليمي من أهم مكوّنات التعليم الإلكتروني، فهي منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية عبر شبكة الإنترنيت أو الشبكة المحلية، تتضمّن القبول والتسجيل، التسجيل في المقرّرات وتسليم الواجبات والتكليفات، متابعة تعلّم الطالب وتحميل مصادر المعرفة والإشراف على أدوات التعلّم المتزامن وغير المتزامن والاختبارات...لذا فقد انتشرت العديد من الأنظمة المستخدمة لإدارة العملية التعليمية وبخاصة في مؤسّسات التعليم العالي بهدف تحسين كفاءتها، ذلك لأنّها وفّرت بيئة خصبة لتقديم وتدريس محتوى علمي بطريقة تفاعلية من غير حدود زمانية أو مكانية في ظل عجز مناهج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصّصات المتنوّعة، ضف إلى ذلك المرونة العالية التي تُوفّرها البيئة الرقمية في مجال الإحاطة الشاملة بكم هائل من المعلومات من خلال الربط بين مفردات المنهج التعليمي ومصادر المعلومات.

أ. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتيالجامعاتوالمؤسّساتالأكاديميةعلىرأسالمؤسّساتالتيتستخدمنظام التعليم الإلكتروني MOODLEفي تحميلبرامجهاالأكاديميةسواء فيالمراحل التعليمية بمختلف أطوارهاأوفيطرح دوراتتدريبيةوورشعملللتعليمالمستمّر، نظراًلتفوّقهعلىكثيرمنأنظمةإدارة العملية التعليميةفيالتغذيةالراجعةوتنوّعأدواتمتابعةأنشطةالطلبة إلىجانبالسهولةفيالاستخداموالتحديثالسريعالمتوافقمعتطوّراتأنظمةالتعليمالإلكتروني بالإضافةإلى إتاحتهمجّاناً،وهوما انتهتإليهدراسةمقارنةأجرتهاجامعةHumbold الألمانيةبينظام MOODLE وBLACKBORD، كماانتهت نفس الدراسةإلىتفوّقنظام MOODLE في سهولة الاستخداموأدواتالتفاعلالاجتماعيوإحصاءإسهاماتالطلبة (أحمد، 21- 24 فيفري 2011)

وبناءعلى المميّزات الكثيرة التي تُميّز نظام MOODLE عن غيره من نظم إدارة المحتوى التعليمي اعتمدته جامعة قالمة كنظام أساس لإدارة العملية التعليمية بها. فهو نظام مجّاني ومفتوح يُوفّر مرونة في التعامل والبرمجة مما يساعد على انتشاره بين الأساتذة والطلبة، إضافةً إلى احتوائه على الكثير من الأدوات التي تساعد الأستاذ على إدارة مقرّراته الدراسية وتساعد الطلبة على المشاركة الفعّالة في المقرّر. وعلى الرغم من الإمكانات التي يقدمها نظام التعليم الإلكتروني موودل، فقد لاحظت الباحثة من خلال تجربتها في التدريس بالجامعة تباينا واختلافا في استخدام هذه التقنية من طرف أساتذة جامعة قالمة، لذا فقد ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات أساتذة

جامعة قالمة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE. وينبثق من مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

– ما اتجاهات أساتذة جامعة قالمة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، تعزى لمتغيّرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية؟

ب. أهمية الموضوع

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في كونها تأتي في وقت يزيد فيه اهتمام مؤسّسات التعليم العالي في كافة أنحاء العالم بتفعيل استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني، ذلك لأنّها وفّرت بيئة خصبة لتقديم وتدريس محتوى علمي بطريقة تفاعلية من غير حدود زمانية أو مكانية في ظل عجز مناهج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصّصات المتنوّعة.ويمكن الاستفادة من هذ الدراسة في التعرّف على اتجاهات الأساتذة وميلهم نحو توظيف نظام MOODLE في تطوير أمور كثيرة في العملية التعليمية مثل تطوير طرق التدريس، تنظيم المحتوى المعرفي للمقرّرات التعليمية وتدعيمه بالمصادر التي تجعله غنّياً وثرّياً بكل ماهو جديد استجابة منهم للتطورات الحاصلة في المجال ما من شأنه أن يُعطي دفعة قوية للمناهج التعليمية في ظل التطوّرات الحاصلة في المجال.

ج. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات أساتذة جامعة قالمة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية على اتجاهات أفراد العينة.

د. الطريقة والأدوات: ويمكن توضيحها من خلال العناصر التالية:

- **منهج الدراسة:**

تعتمد صحة أي بحث علمي وبدرجة كبيرة على المنهج المستخدم والكيفية التي استخدم وفقها لدراسة الواقع، ويُؤكّد ذلك كل من كاتزوفستنجرFESTINGER & KATZ بقولهما"مهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقّف على قيمة المناهج المستخدمة (أنجرس، 2004، 97)".

ومن المعروف أيضا أن كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يُعدّ منهجاً وصفياً، ومن هنا فقد تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي في إنجاز هذه الدراسة لكونه المنهج المناسب لوصف الموضوع المراد دراسته.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 100أستاذ من أساتذة جامعة قالمة، فقد تم توزيع 100 استمارة بطريقة عشوائية، تم استرجاع 41 استمارة، حيث لم يتجاوب معنا منهم إلا 41 أستاذ.

- **أداة الدراسة:**

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية لقياس متغيّرات الدراسة. بعد جمع البيانات قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها في الحاسوب وإعطائها أرقاماً معينة – تحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية– وأُعطي لكل

عبارة من عباراتها قيمة رقمية كما تمّاستخدامقياس رينزيسليكرتRensis Likertوفق تدرج خماسي لقياسإجاباتعينة الدراسة على مفردات الاستبيان، يختار المبحوث إجابة واحدة من بين خمسة بدائل ويتدرّج المقياس ما بين **5** درجة إلى **1** درجة واحدة. وفقا لمايلي:

الجدول رقم (01): درجات مقياس ليكرت المستخدم في الاستبيان

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية منخلالالإصدار العشرون لبرنامجالتحليلالإحصائي S.P.S.S. 20.0: Statistical Packages for Social Sciences، وتفسير نتائجه بموجب مختلف طرق المعالجة الإحصائية التي توفّرها الحزمة. وهي:

- المتوسط الحسابي: تم استخدام المتوسّط الحسابيلمعرفةمدىارتفاعأوانخفاضاستجاباتأفرادالدراسةعنكلعبارةمنعباراتمتغيرّاتالدراسة كما يفيدفيترتيبالعباراتحسبأعلى متوسّطحسابي.
- الانحراف المعياري: وتماستخداماالانحرافالمعياري لتوضيحالتشتّتفياستجاباتأفرادالدراسة،فكلمااقتربتقيمتهمن الصفر كلماتركّزتالاستجاباتوانخفضتشتّتهابينالمقياس إذاكانالانحرافالمعياريواحداًصحيحاً فأعلىفيعنيعدمتركزالاستجاباتوتشتّتها.

- **تقدير ثبات أداة الدراسة:**

للتحقّق من ثبات أداة الدراسة تم الاستعانة بحساب معامل **ألفا كرونباخ** Alpha Cronbachلكل محور من محاور الاستمارة وكذلك للاستبيان ككل. والجدول التالي يُوضّح النتيجة المحصّل عليها:

الجدول رقم (02): قيممعاملالثبات ألفا كرونباخCronbach Alpha

	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
اتّجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكتروني موودلMOODLE	**0,952**	**19**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج SPSS**20.0**

أوضحت النتائج من الجدول رقم (02) أن درجة ثبات أداة الدراسة ممتازة حيث بلغت0,952، وهو معامل ثبات قوي يطمئن لتطبيقه على عينة الدراسة، وهذا يدل على تمتّع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتمادعليهافي قياس ما أُعدّت لقياسه.

إن ثبات وصدق أداة القياس يكشف بأنها صالحة للاستعمال في الدراسة الميدانية وفقا للمعايير العلمية والإحصائية المتعارف عليها.

هـ. مصطلحات الدراسة:

هـ1. التعليم الإلكتروني: إن الكثير من المفاهيم الحديثة لم تخضع للتعريف الدقيق المتفّق عليه، ومفهوم التعليم الإلكتروني من المفاهيم الحديثة نسبياً وتعريفه مازال في طور التعديل المستمّر وذلك لطبيعة ارتباطه بتكنولوجيات التعليم المستحدثة التي تتطوّر يوما بعد يوم.

تعرّف لجنة الإتحاد الأوروبي European Comissionالتعليم الإلكتروني بأنه "أسلوب من أساليب التعليم الذي يقوم على الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الوسائط المتعدّدة التفاعلية وشبكة الإنترنيت من أجل تحسين وتطوير نوعية وجودة التعليم، بتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والخدمات والتعاون والتبادل عن بعد (JEZEGOU, 2010). كما يعرف على أنه التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من حواسيب وشبكاته ووسائطه المتعددة (صوت وصورة)، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنيت في الاتصال واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحيانا بين المدرسة والمعلم. ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يُلغي جميع المكونات المادية للتعليم. ويُركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلث التعليمي والمتعلّق بالمعرفة العلمية عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح وأدوات التفاعل، للتمكن من إيصال المعلومات لجميع المتعلمين (Abtar Darsham Singh, Moustafa Hassan, 2017,). والتعليم الإلكتروني نوعان:

– التعليم المتزامن Synchronous e-learning:يُطلق عليه أيضا التعليم التفاعلي– إلى النشاطات التعليمية التي تجري عبر التواصل الآني المباشر بين المعلّم والمتعلّم، أين يكون الاتصال والتفاعل في الوقت الحقيقي Real time. من أدواته: اللوح الأبيض White Board ، الفصول الافتراضيةVirtual Classroom ، المحادثة أو الحوار الشخصي Chattingبين فردين، وتسمى المحادثة في الوقت الحقيقي أو المتزامنة .R.T.Cأو المحادثة على شبكة الإنترنيت .I.R.C ، المؤتمرات بأنواعها، والتي تهدف إلى توفير الاتصال والتفاعل المتزامن بين المعلّم والمتعلّم أو بين المتعلّمين بعضهم البعض مثل: المؤتمرات السمعية المزوّدة بالصور والرسوم Audio Graphics Conference، مجموعات النقاش Group Ware، مؤتمرات الفيديو Video Conference (SHRIVASTAVA, KUMAR JAIN 2013, 306).

– التعليم غير المتزامن Asynchronous e-learning: وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلّمين في نفس الوقت، حيث يتّم تبادل المعلومات بين الطلبة انفسهم وبينهم وبين المعلّم في أوقات متتالية كما

ينتقي فيه المتعلّم الأوقات والأماكن التي تناسبه (إستيتية، دلال ملحس و سرحان، عمر موسى، 2007، 280).من أدواته: الأقراص المدمجة، الملفات الإلكترونية PDF, DOC...، المواقع والمنتديات التعليمية E-Learning Websites، البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، نقل الملفّات File Exchange، الويكي، المدوّنات...ذ

هـ2. الاتجاه:عرفت منظمة اليونسكو الاتجاهAttitude بأنه ميل او استعداد مكتسب لتقييم الأشياء أو الرد على بعض الأفكار أو الأشخاص أو المواقف بطريقة معينة، سواء بوعي أو بغير وعي. وترتكز الاتجاهات على القيم والمعتقدات ولها تأثير على السلوك (UNESCO, 2013, 6). قد تكون هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية أو محايدة وقد تكون سرّية يحاول الفرد إخفاؤها أو مُعلنة ومكشوفة.

وفي هذه الدراسة، يمكن القول بأن الاتجاه هو درجة شعور الأساتذة وميلهم نحو توظيف نظام MOODLE.

1. أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني: نمط جديد في البيئة التعليمية

1.1. منصات التعليم الإلكتروني:

هي منصة تعليمية مفتوحة حول العالم، توفر مسارات التعلم Learning paths ودروسا ومحاضرات ومقررات متخصصة أو ما يُعرف بالMOOCsأيCourses Online Open Massiveلكنها لا توفر ميزة الانضمام للفصول الافتراضية مع مواد تعليميه ومقررات صفيّة كاملة أو وضع درجات التقييم والنتائج بخلاف تلك المزايا التي توفرها أنظمة إدارة التعليم.LMS (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، اليونسكو، 2020، 29)

2.1. أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني:

تُعرّف أنظمة إدارة التعلم Learning Management System والتي يُطلق عليها أحيانا اسم بيئات التعلّم الافتراضيةVLE، بأنها أنظمة برمجية متكاملة صُمّمت للمساعدة بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في إدارة ومتابعة وتقييم التدريب والتعليم المستمّر عبر شبكة الإنترنيت (NINORIYA, CHWAN, 646)، فضلا عن إتاحة المشاركة والتواصل بين المعلّم والمتعلّم أو المدرّب وإدارة كامل العملية التعليمية إلكترونياً.

تعمل هذه الأنظمة كمساند ومعزّز للعملية التعليمية، بحيث يضع المعلّم المواد التعليمية من محاضرات وامتحانات ومصادر في موقع النظام، كما أن هناك غرفاً للنقاش وحافظة لأعمال الطلبة e-portfolio وغيرها من الخدمات الإلكترونية المدعِّمة للمادة الدراسية (الخليفة، دون تاريخ). وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن الطلبة الذين يأخذون مقرّرات على الخط يقضون وقتا أطول في أداء الأعمال داخل الفصل، كما يكونون دائماً على اتصال مع زملائهم داخل الفصل، درجة استيعابهم وأدائهم أحسن بنسبة **20**% من الطلبة الذين يدرسون في الفصول الدراسية التقليدية (SHRIVASTAVA, KUMAR JAIN, 2013).

ومن هنا فLMS يُعتبر نظام متكامل يعمل على إدارة جميع أوجه العملية التعليمية بطريقةٍ سهلة ومرنة ومثالية من خلال أتمتة عمليات إدارة التعلّم من التسجيل في المقرّرات الدراسية، جدولتها، تسليم واستلام الواجبات الإلكترونية مع ضمان الاتصال والتواصل بين أطراف العملية التعليمية من خلال منتديات النقاش والبريد الإلكتروني...الاختبارات والمتابعة الإلكترونية، عرض نتائج الاختبارات وطباعة التقارير والشهادات الخاصة بالمتعلّمين....

3.1. تعريف نظام إدارة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE:

يعتبر نظام MOODLE "توجيه وحدات الكائنات لبيئة التعلّم النشط" من أنظمة إدارة المحتويات بل أكثر من ذلك فهو نظام لإدارة العملية التعليمية، وهو من البرامج المجّانية مفتوحة المصدرOpen Source Software، يوزّع تحت رخصة GNU العامّة.

صُمّم النظام على أسس تعليمية تربوية عام 1999 على يد العالم الحاسوبي والتربوي الأسترالي مارتن ديوجاماسMartinDougiamas لدعم الجوانب السوسيوبنائية في عملية التعليم، والتي تقول بأن الطلبة يتعلّمون بصورةٍ أفضل إذا اشتركوا في العملية التعليمية بصورة فعّالة من خلال التفاعل مع أستاذ المقرّر ومع زملائهم الطلبة ومع المادّة التعليمية، وذلك بتلبية حاجاتهم وقدراتهم وميولهم وأنماط التعلّم لديهم(MOODLE, 2020)، أي المساهمة الفعّالة والتعاون الفعّال بين الطلبة.

يعتبر نظام MOODLE من أكثر الأنظمة استخداما والأكثر تفضيلا في مجال نشر وتطوير المحتوى التعليمي الإلكتروني على مستوى المؤسّسات التعليمية بأوروبا خاصّة والعالم عامّة. هو ببساطة أداة ممتازة لتسهيل العملية التعليمية/التعلّمية عبر الإنترنيت من خلال مصادر مختلفة منها: الويكي، المدوّنات، المنتديات، الدردشة، التراسل الفوري، الدوريات، قواعد البيانات والكتب الإلكترونية....وقد عرف النظام نجاحاً عالمياً حيث تُدعّم واجهته أكثر من **100** لغة من بينها اللغة العربية، كما يستخدم على نطاقٍ واسع من قِبل الكثير من الجامعات والكلّيات والمعاهد على مستوى العالم.

وقد تبنت جامعة قالمة نظام MOODLE بعدما كان مُقرّراً تبنّي منصة E-Charlemagne الذي اقتنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تنفيذ برنامجها الوطني للتعليم عن بعد على مستوى كل الجامعات الجزائرية، إلا أن النظام ومن خلال مرحلة التنفيذ التجريبي في السنة الجامعية 2008/2007تبيّن أنّه يعاني من الكثير من الصعوبات والأعطاب، منها: عدم استضافته في خوادم الجامعة، عدم تكامله مع الأنظمة المعتمدة في الجامعة، زد على ذلك عدم توفّر الدعم الفني السريع لحل مشكلات أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما أنها برمجية مملوكة، لا يُسمح بالتعديل إلا من طرف الجهات المالكة لها. وبناءعلى المميّزات الكثيرة التي تُميّز نظام MOODLE عن غيره من نظم إدارة المحتوى التعليمي اعتمدته الجامعة كنظام أساس لإدارة العملية التعليمية بها. فهو نظام مجّاني ومفتوح يُوفّر مرونة في التعامل والبرمجة مما يساعد على انتشاره بين الأساتذة والطلبة، إضافةً إلى

احتوائه على الكثير من الأدوات التي تساعد عضو هيئة التدريس على إدارة مقرّراته الدراسية وتساعد الطلبة على المشاركة الفعّالة في المقرّر، كما يُعتبر:

- نظام إدارة التعلم Learning Management System -LMS
- نظام إدارة المحتوى Content Management System -CMS
- نظام إدارة المحتوى التعليمي Learning Content Management System-LCMS
- منصّة للتعليم الإلكترونيE-learning platform

4.1. MOODLE ومبادئ التعلم الفعال:

اعتمدت جامعة قالمة MOODLE من أجل تحويل المحتوى العلمي لمناهجها التعليمية إلى محتوى إلكتروني يتكامل في أدائه مع أساليب التعلّم التقليدية، ومن أبسط الأمثلة في تفعيل هكذا أنظمة توجيه الطلبة بعد المحاضرة للدخول للموقع وتحميل المصادر الموظّفة داخل المنصة، مامن شأنه أن يُدعّم المعلومات المحصّل عليها من الأستاذ بالإضافة إلى حلّ بعض الأسئلة المطروحة ذات الصلة بالدرس، وكذلك الواجبات..وغيرها لتنمية مهارات الطالب. كما يُراعي نظام MOODLE ويُشجّع مبادئ التعلّم الفعّال من خلال (الجراح وآخرون، 2016، 418-419):

- يشجّع المتعلّم على التواصل والتفاعل مع المعلّم ومع زملائه وذلك استناداً لإرشادات معلّمه وتعليماته وأنظمة الجامعة حول عملية التواصل وتسليم الواجبات والاختبارات من خلال استخدام صندوق الإرسال الرقمي أو البريد الإلكتروني، ممّا يُدعّم ويبني روح الفريق ويوجد الثقة لدى الطلبة.
- يشجّع المتعلّم على التعاون مع زملائه من خلال الواجبات المصمّمة والمجدولة زمنيا، والتي تسهّل وتساعد على التعاون بين الطلبة من أجل تعزيز المشاركة وتعزيز التفاعل الاجتماعي، كما يُتيح النظام للمعلّم مراقبة عملية المناقشة، إرسال بريد إلكتروني إلى طالب واحد أو إلى جميع طلبته وإرسال ملفّات مُلحقة تُبيّن درجة الطالب على الواجبات والاختبارات والمناقشات.
- يُشجّع التعلّم النشط من خلال تقديم مشاريع للمتعلّمين فردية كانت أو جماعية عن طريق استخدام البريد الإلكتروني ولوحة المناقشة، ويمكن للمعلّم استخدامها في إيداع الأسئلة والأجوبة مع الوثائق الداعمة أو إجابات للأسئلة من قبل بعض الطلبة، حيث يطلب المعلّم منهم تقبّل عملية النقد بعضهم لبعض في مشاركاتهم ومناقشاتهم لموضوع أو فكرة لها علاقة بالمادة التعليمية.
- يُسهّل تقديم تغذية راجعة فورية من خلال نظام الاتصالات الذي يُوفّره للمعلّم وللمتعلّم في آنٍ واحد، مما يساعد على بناء مجتمع صفّي متعاون على الشبكة وإيجاد نوع من الثقة بين عناصر هذا المجتمع.
- يساعد النظام المتعلّم على الالتزام في إنجاز واجباته في وقتها المحدّد، إذ يوفّر للمعلّم تذكير المتعلّم بما يُطلَب منه من خلال كتابة إعلان على صفحة الإعلانات المتاحة على المنصة، إضافة إلى أنه يتيح للمعلّم استخدام

مجلّدات تُفتح وتُغلق وفقاً لتواريخ يُحدّدها المعلّم تتضمّن الاختبارات والواجبات والأنشطة...مما يساعد الطالب على استخدام الوقت بحكمة، ومنه بناء مهارات تنظيم وإدارة الوقت.

- يساعد على تنمية مواهب متعدّدة لدى المتعلّم من خلال السماح له باختيار مشروعه العملي ومناقشة زملائه في مشروعه وفي مشاريعهم أيضا، وهذا يُتيح للمتعلّم البحث في موضوعات تناسب اهتماماته يستطيع المشاركة في مناقشتها من خلال طرح أسئلة أو الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل زملائه.
- مراعاة أنماط التعلّم لدى الطلبة من خلال استخدام وسائطمتعدّدة (كتابةوصورورسوماتثابتة ومتحرّكة، وتسجيلاتصوتيةأومقاطعفيديوللمحاضرات..وغيرها)، فالمتعلّمالقارئالذييعتمدعلىالسمعواللفظويُفضّل الكلماتواللغةالمكتوبة والتفسيراتالمنطوقةيمكنتلبية حاجاتهبسهولة، كمايُلبّي النظامحاجاتالمتعلّمالمرئيالذييتعلّممنخلالالعرضويُفضّلالرسومالبيانية والخرائطوالجداولالزمنيةوالصوروالأفلام..بالإضافة إلىتلبيةالنظام حاجاتالمتعلّمالذييُفضّلالتعلّممن خلالالقيامبعمل،أيالذييستمتعبالتعلّممنخلال المحاكاةوعمل المشاريع. ومن هنا فالنظام يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين.

2. عرض النتائج ومناقشتها:

1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما اتجاهات أساتذة جامعة قالمة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE ؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم تقسيم الاتجاهات إلى اتجاهات تتعلق بمحتوى المقرر الدراسي، اتجاهات تتعلق بتحسين تعلّم الطالب واتجاهات تتعلق بالنظام التعليمي. وللإحاطة أكثر والاستعلام عن طبيعة هذه الاتجاهات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منها على حدا، ثم المحور ككل. وقد كانت النتائج كما يلي:

أ. اتجاهات تتعلقبمحتوى المقرر الدراسي:

الجدول رقم (**03**): **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات اتجاهات الأساتذة نحو نظامMOODLE والإفادة منه في تدعيم محتوى المقرّر الدراسي**

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
01	تقديم المحتوى العلمي للمقرّر بأكثر من طريقة	4,10	1,044	3	موافق
02	تدعيم موضوعات المحتوى بأنشطة التعلّم	4,12	0,927	2	موافق
03	تدعيم المقرّر الدراسي بمصادر رقمية مختلفة ذات صلة بالمحتوى التعليمي	4,39	0,771	1	موافق بشدة
04	مساعدة الأنشطة المتوفرة داخل	3,83	0,919	10	موافق

	نظامMOODLE في تحقيق أهداف المنهج التعليمي				
05	تفعيل اشتراك الطلبة في أنشطة تعاونية	3,71	0,782	13	موافق
اتجاهات تتعلق بمحتوى المقرّر		**4,0293**	**0,64740**	/	**موافق**

- **المصدر**: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج SPSS**20.0**

تشير النتائج في الجدول رقم (**03**) إلى أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الأساتذة عينة الدراسة بجامعة قالمة نحو نظام MOODLEفيما يتعلّق بتدعيم محتوى المقرّرات الدراسية، فقد بلغالمتوسطالحسابي لاتجاهاتهم**4,0293**وهي قيمة تنتمي للمجال الرابع من فئة المتوسطات الحسابية وفقاً لمعيار مقياس التحليل بدرجة موافق، ويدّل هذا المتوسط على أن الأساتذة واعون بأهمية نظام MOODLE ودوره في تطوير العملية التعليمية كما أنهم يتّفقون في الجملة مع العبارات الواردة. أما انحراف الإجابات عن متوسطها فقد بلغ **0,64740** وهي تنتمي إلى المجال (**1–0.51**) أي أن القيم تبعد عن وسطها الحسابي من الجهتين (**4,0293+0,64740**) و(**4,0293–0,64740**)، ومنه فأغلب اتجاهات الأساتذة الباحثين تمركزت حول الجوابين **موافق** و**موافق بشدة** وهذا يبرز صغر التشتت الموجود بين إجابات أفراد عينة الدراسة، ويعزى ذلك إلى وعي الأساتذة عينة الدراسةبأهميةنظام MOODLE على اعتبار أنه نظام مشوّق ويثير الدافعية للعملية التعليمية لاحتوائه علىالعديدمنالعناصر والمصادر والأنشطةالتيتجعلمنالتعليم مادةجديدةوعمليةمتجدّدة وبرنامجاًجديداًأكثرمتعة،كما أن الطلبةإذا لم يتمعّنوابالمادةالتييدرسونهافلنيتعلّمونهابالطريقةالمثلىهذامايجعل منالتعليمالإلكترونيعمليةمُشوّقةمنبينكلأشكالالتعليمالأخرى.

أما النتائج الإحصائية على مستوى العبارات، فقد كانت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (**03**) والتي نصت على "تدعيم المقرّر الدراسي بمصادر رقمية مختلفة ذات صلة بالمحتوى التعليمي" في المرتبة الأولى (موافق بشدة) بمتوسط حسابي **4,39** مما يدل على أن اتجاهات أفراد العينة تتفق مع هذه العبارة، وبلغ الانحراف المعياري **0,771** وهذا يعني وجود إجماع في إجابات أفراد العينة على هذه العبارة.

كما بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (**02**) والتي نصت على "تدعيم موضوعات المحتوى بأنشطة التعلّم" **4,12** مما يدل على وجود قبول لهذه الخاصية بدرجة موافق فاحتلت بذلك المرتبة الثانية، وبلغ الانحراف المعياري **0,927** مما يعني وجود تجانس في الإجابات حول هذه العبارة.

أما العبارة رقم (**01**) والتي مفادها "تقديم المحتوى العلمي للمقرّر بأكثر من طريقة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي **4,10** مما يعني درجة عالية من الموافقة، أما الانحراف المعياري فقد بلغ **1,044** مما يعني وجود تشتت نسبي في إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة.

كما نجد أن هناك موافقة معتبرة على العبارة رقم (**04**) التي تعتبر أن الأنشطة المتوفرة داخل نظام MOODLE تساعد في تحقيق أهداف المقرّر الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي **3,83**والانحراف المعياري **0,919**مما يدل على وجود تجانس في إجابات أفراد عينة الدراسة.

كما اتّجهت إجابات أفراد العيّنة على العبارة رقم (**05**) والتي نصت على "تفعيل اشتراك الطالب في أنشطة تعاونية" نحو الموافقة بمتوسط حسابي **3,71** وانحراف معياري بلغ **0,782** وهو يعكس تجانساً في الإجابات، فالأنشطة التي يوفرها نظام MOODLEكالمدوّنات والويكي ومنتديات النقاش والمحادثة..تتيح فضاء للتعلّم يتبادل من خلاله الطلبة آرائهم وأفكارهم ويعرضون مختلف وجهات النظر التي يصلون إليها، مما يجعلهم مُلمّين بكل جوانب الدرس المطلوب وقادرين على فهم عناصره وتذكرّها في أي وقت كان، لأنها اجتهادهم الخاص وليست تعاويذ قُرئت عليهم يوما ما دون أن يفهموا طلاسمها أو يَفكّوا رموزها، فتظل بذلك عائقاً للفهم والحفظ مُطالبين بإعادتها يوم الامتحان كأمانة لابد وأن تُرّد إلى أهلها تحت شعار "بضاعتكم رُدّت إليكم".

ب. اتجاهات تتعلق بتحسين تعلم الطالب

الجدول رقم (**04**): **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات اتجاهات الأساتذة نحو نظامMOODLE والإفادة منه في تحسين تعلّم الطالب**

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
06	حث الطلبة على المشاركة الفاعلة في التعلّم وبناء المعرفة	4,10	0,768	1	موافق
07	زيادة فاعلية الطلبة	3,83	0,972	2	موافق
08	تقديم الواجبات واستلامها من الطلبة	3,80	0,813	3	موافق
09	تقييم الطلبة بشكل فعّال من خلال تنوّع طرق التقييم	3,59	0,865	4	موافق
10	إمكانية قياس مستوى تدرج المتعلّم داخل العملية التعليمية	3,46	0,809	5	موافق
11	استقلالية المتعلّم في مراحل تعلّمه	2,88	1,166	6	محايد

12	التعلّم المتاح من خلال نظام MOODLE لا يساعد في تحسين تعلم الطلبة	2,59	0,921	7	غير موافق
اتجاهات تتعلق بتحسين تعلم الطالب		**3,6098**	**0,52521**	/	**موافق**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج SPSS**20.0**

تشير النتائج في الجدول رقم (**04**) إلى أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الأساتذة بجامعة قالمة نحو نظام MOODLEفيما يتعلق بتحسين تعلّم الطالب، فقد بلغ المتوسطالحسابي لاتجاهاتهم**3,6098**وهي قيمة تنتمي للمجال الرابع من فئة المتوسطات الحسابية وفقاً لمعيار مقياس التحليل بدرجة **موافق**، ويدل ذلك على أنهم يتّفقون في الجملة مع العبارات الواردة. أما انحراف الإجابات عن متوسطها فقد بلغ **0,52521** وهي تنتمي إلى المجال (**0.51–1**) أي أن القيم تبعد عن وسطها الحسابي من الجهتين (**3,6098+0,52521**) و(**3,6098–0,52521**) ومنه فأغلب اتجاهات الأساتذة الباحثين تمركزت حول الجوابين **موافق** و**محايد**، وهذا يبرز صغر التشتت الموجود بين إجابات أفراد عينة الدراسة وذلك راجع إلى وعيهمبأهميةنظام MOODLEعلى اعتبار أنه نظام مشوق ويثير الدافعية للتعلّم.

أما النتائج الإحصائية على مستوى العبارات فقدكانت على النحو التالي:

حصلت العبارة رقم (**06**) والتي نصت على "حث الطلبة على المشاركة الفاعلة في التعلّم وبناء المعرفة" على درجة جيّدة من الموافقة بمتوسط حسابي **4,10** وجاءت بذلك المرتبة الأولى، كما أن الإجابات كانت متجانسة إلى حدٍّ بعيد حيث بلغ الإحراف المعياري **0,768**.

وحصلت العبارة رقم (**07**) والتي نصت على "زيادة فاعلية الطلبة" على متوسط حسابي **3,83**وانحراف معياري بلغ **0,972**.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام نظام MOODLE في إدارة محتوى العملية التعليمية يساعد في زيادة تحصيل الطلبة كونه أداة ممتعة ومفيدة في توصيل المعلومات، حيث تزيد من فاعليتهم نتيجة لمايحتوي عليهمنأشكالورسوماتوصوروألوانوحركةولقطاتفيديووومحاكاة وبرامج محادثة،مؤتمراتمرئيةومسموعة، التراسل الإلكتروني.. إضافة إلى إتاحته للمصادر الحرة من منتديات ومدوّنات وويكي... وهو ماتتطلبه المناهج التعليمية الحديثة خاصة في ظل نظام ل.م.د، هذه الأخيرة التي تجعل من المتعلّم قطباً إيجابياً في العملية التعليمية التعلّمية ومُحرّكا لها من خلال تخصيص مساحة كافية لتبادل الآراء والأفكار والمناقشات بين أطراف العملية التعليمية، الأمر الذي يساعد على تنمية التفكير الإبداعي والنقدي.. "فالمستقبل لأولئك الأشخاص المستعدّين للتحكّم وتحمّل المسؤولية في تعلّمهم، أولئك الذين اكتسبوا قدرات التفكير النقدي والتعلّم الضرورية للتكيّف مع عصر المعلومات" (غاريسون، 2006، 201). وما يزيد من تأكيدهم على أهميته في تحسين عملية تعلّم الطالب العبارة رقم (**12**) والتي نصّت على "التعلّم المتاح من خلال نظام MOODLE لايساعد في تحسين تعلّم الطلبة" بمتوسط حسابي **2,59** (**غير**

موافق) وانحراف معياري بلغ **0,921** وهو يعكس وجود تجانس في إجابات أفراد عينة الدراسة مما يدل على تأييدهم واتجاههم الإيجابي نحو نظام MOODLE. "وفي هذا المجال أكدّت بعض التقارير أن محاسن التعليم الإلكتروني تكمن في تحسين التعليم وتجويد مخرجاته وسرعة المقدرة على مواكبة الجديد من معلومات وبرامج، وتعدّد مصادر المعرفة والمعلومات وزيادة فرص التعليم المستمّر" (الحازمي، 2008، 20).

أما العبارة المتعلقة ب "تقديم الواجبات واستلامها من الطلبة" فقد لاقت موافقة من طرف الأساتذة عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي **3,80** بانحراف معياري **0,813** مما يعني اتفاق عينة الدراسة على العبارة بالموافقة.

يمكنلحصصالتعليمالالكترونيأنتُقدّمتغذيةراجعةفوريةلتصحيحالمادة الغيرمفهومة،وكلماكانتالتغذيةالراجعةأسرعكلماكانأفضللأنبناء كلخطوةفيالعمليةالتعليميةيتم استناداًعلىالخطوةالتيسبقتها،فإذالميكنهناك تغذيةراجعةفمنالمحتملأنيتمبناءالخطوةالتاليةعلىتأويلٍأوتفسيرٍخاطئ للخطوةالتيسبقتها، الأمر الذي يُؤدّي إلى تحميل معرفي خاطئ ومنه تراكمات معرفية علمية لا أساس لها من الصّحة. وفي هذا الإطار فالتغذيةالراجعة الفورية التي يُقدّمها نظام MOODLEتعطيه مصداقية أكثر وتساعد المعلّم على أداء واجباته بكل شفافية، وهو الأمر الذي أكّدته عيّنة الدراسة الميدانية من خلال العبارتين رقم (**09**) و(**10**) والتي نصّتا على "تقييم الطلبة بشكل فعال من خلال تنوّع طرق التقييم" و "إمكانية قياس مستوى تدرج المتعلّم داخل العملية التعليمية" على التوالي، حيث حصلت على درجة موافقة بمتوسطات حسابية قُدّرت ب **3,59** و **3,46**، كما سجّلت انحرافات معيارية بلغت **0,865** و **0.809** مما يعكس تجانساً في إجابات أفراد الأساتذة الباحثين عينة البحث.

ج.اتجاهات تتعلق بالنظام التعليمي

الجدول رقم (**05**): **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات اتجاهات الأساتذة نحو نظامMOODLE والإفادة منه في النظام التعليمي**

	العبارات	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
13	استخدام نظام MOODLEبسهولة في العملية التعليمية	3,95	1,024	3	موافق
14	العمل على تقليص المشكلات التعليمية التقليدية	4,07	0,959	1	موافق
15	استخدام نظام MOODLEيُحسن من عملية التعليم	3,93	0,985	4	موافق

16	الإدارة السليمة للمهام التعليمية المطلوبة والعمل على ترتيبها وتقسيمها لمهام فرعية تناسب الطلبة	4,02	0,758	2	موافق
17	زيادة فرص التعاون بين المؤسسات التعليمية	3,73	1,001	5	موافق
18	العبء التدريسي للأستاذ يُقلّل من دافعيته لاستخدام نظام MOODLE	3,37	1، 178	7	محايد
19	الشعور بالرضا عن تجربة استخدام نظام MOODLE	3,71	0,929	6	موافق
اتجاهات تتعلّق بالنظام التعليمي		**3,6707**	**0,42182**	/	**موافق**

- **المصدر**: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج SPSS**20.0**

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أساتذة جامعة قالمة نحو نظام MOODLEفيما يتعلق بالنظام التعليمي، فقد بلغ المتوسطالحسابي لاتجاهاتهم**3,6707**وهي تنتمي للمجال الرابع من فئة المتوسطات الحسابية وفقاً لمعيار مقياس التحليل بدرجة **موافق**، ويدّل هذا المتوسط على أن أعضاء هيئة التدريس واعون بأهمية نظام MOODLE ودوره في الارتقاء بالنظام التعليمي كما أنهم يتفقون في الجملة مع العبارات الواردة. أما انحراف الإجابات عن متوسطها فقد بلغ **0,42182**وهي تنتمي إلى المجال (**0– 0.5**) أي أن القيم تبعد عن وسطها الحسابي من الجهتين (**3,6707+0,42182**) و(**3,6707-0,42182**) ومنه فأغلب اتجاهات الأساتذة الباحثين تمركزت حول الجوابين **موافق** و**محايد**، وهذا يبرز صغر التشتت الموجود بين إجابات أفراد عينة الدراسة.

تتمثل الخاصية المميّزة للتعليم الإلكتروني في تغيّر مفهوم المعلّم لعملية التعلّم والتعليم بالإضافة إلى الإمكانية الأكبر في تطوير جودة النتائج التعليمية، فليس هناك شك في أن التفاعل عبر الشبكة بأي شكلٍ من الأشكال سواء المتزامنة أو غير المتزامنة أو المناقشات النصية أو عبر الفيديو تُشكّل الطريقة الأمثل لدعم التعليم، كما أن الإنترنيت أضافت قيمة حقيقية للتعليم عن طريق تأمين مصادر نوعية للدراسة بالإضافة إلى قدرة التعلّم التفاعلي (غاريسون، 2006، 209)، الأمر الذي يقود العملية التعليمية/ التعلّمية بعيداً عن قاعات المحاضرة والأسلوب التقليدي في تلقّي المعلومة. في هذا الإطار كانت النتائج الإحصائية على مستوى العبارات على النحو التالي:

نجد موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (**14**) التي نصت على "العمل على تقليص المشكلات التعليمية التقليدية" بمتوسط حسابي **4,07** على مقياس ليكرت الخماسي وانحراف معياري قُدّر ب **0,959**، وهذا يعني وجود إجماع في إجابات أفراد عينة الدراسة فاحتلت بذلك المرتبة الأولى بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (**16**) التي تنص على " الإدارة السليمة للمهام التعليمية المطلوبة والعمل على ترتيبها وتقسيمها لمهام فرعية تناسب الطلبة" في الترتيب الثاني بمتوسط إجابات بلغ **4,02**وانحراف معياري **0,758** وهي قيمة جيدة تعكس تجانساً جيداً في الإجابات على هذه العبارة.

جاءت العبارة رقم (**13**) والتي مفادها "استخدام نظام MOODLE بسهولة في العملية التعليمية" في الترتيب الثالث (موافق) بمتوسط حسابي بلغ **3,95** وانحراف معياري **1,024**. كما تدلّ النتائج الإحصائية على أن الأساتذة الباحثينيُقرّون ويُؤكّدون بدرجة موافقة على العبارة رقم (**19**) التي سجلّت شعوراً بالرضا عن تجربتهم في استخدام نظام MOODLE بمتوسط إجابات بلغ **3,71** وانحراف معياري **0,929**. وتشير هذه الانحرافات إلى وجود تشتت نسبي في إجابات عينة البحث، مما يجعل عملية التكوين والتدريب على استخدام النظام وكذا البرمجيات الخاصة بتصميم المحتوى حاجة ضرورية من أجل تفعيل توظيفه في العملية التعليمية.

كما حصلت العبارة رقم (**15**) التي نصت على "تحسين عملية التعليم" على الترتيب الرابع (موافق) بمتوسط حسابي **3,93** وانحراف معياري بلغ **0,985**، مما يعني أن الأساتذة عينة البحث يُؤكّدون على أهمية نظام MOODLE في التدريس على اعتبار أنه طريقة تدريس جديدة تُمكّنهم من تحقيق معظم حاجاتهم أثناء التعليم من أجل إدارة المقرّر والمحتوى التعليمي بشكل ناجح.

إن زيادة فرص التعاون بين المؤسّسات التعليمية يعمل على توفير تعليم لأكبر عدد من أفراد المجتمع الراغبين بذلك وعلى زيادة المرونة في أنظمة المؤسّسات التعليمية، مما يساعد في تنمية الفرد في المجتمع وبالتالي في تنمية وطنية شاملة في ظل زيادة أعداد المتعلّمين بشكل كبير خاصة في ظل نظام ل.م.د. بحيث لاتستطيع الجامعات استيعابها. ويوافقنا الرأي أساتذة جامعة قالمة من خلال الموافقة على العبارة رقم (**17**) بمتوسط حسابي **3,73** وانحراف معياري بلغ **1,001**.

وبالنسبة للمحور الأول الذي جاء بعنوان "**اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكترونيMOODLE**" ككل كانت النتائج كما هو موضّح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (**06**): **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول " اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكترونيMOODLE"**

	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	درجة الموافقة
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لاتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكترونيMOODLE	**3,7458**	**0,46882**	**موافق**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد علىنتائج SPSS20.0

تشير النتائج في الجدول رقم(**06**) إلى أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة نسبياً لدى الأساتذة بجامعة قالمة نحو نظام MOODLE، فقد بلغ المتوسطالحسابي الكلي لاتجاهاتهم**3,7458**وهي تنتمي للمجال الرابع من فئة المتوسطات الحسابية وفقاً لمعيار مقياس التحليل بدرجة **موافق**، ويدّل هذا المتوسط على أن الأساتذة واعون بأهمية نظام MOODLE ودوره في تطوير العملية التعليمية كما أنهم يتفقون في الجملة مع العبارات الواردة، أما انحراف الإجابات عن متوسطها فقد بلغ **0,46882** وهي تنتمي إلى المجال (**0–0.5**) أي أن القيم تبعد عن وسطها الحسابي من الجهتين (**3,7458+0,46882**) و(**3,7458–0,46882**)، ومنه فأغلب اتجاهات الأساتذة الباحثين تمركزت حول الإجابة **موافق** وهذا يبرز صغر التشتت الموجود بين إجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك راجع إلى وعيالمبحوثينبأهميةنظام MOODLE وفاعليته في تطوير العملية التعليمية بشكل عام.

2.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، تعزى لمتغيّرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين استجابة أفراد العينة ومتغيّرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول الموالية:

الجدول رقم (**07**): **نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين استجابة عينة البحث ومتغيّر الجنس**

	F المحسوبة	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية Sig
اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكتروني MOODLE	**2,446**	**1** **39** **40**	**0,126**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج SPSS 20.0

يتضح من خلال الجدول رقم (**07**) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الأساتذة الباحثين تعزى لمتغير الجنس، حيث إن قيمة مستوى الدلالة Signification (**0,126**) كانت أكبر من مستوى المعنوية (**0,05**)، وما يؤكد ذلك قيمة **F** المحسوبة (**2,446**) كانت اقل من **F** الجدولية المقدرة بـ **4,0847**

عند درجات حرية (**1**– **39**). وهذا يعني وجود اختلافات وفروقات في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس.

الجدول رقم (08):**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين استجابةعينة البحثومتغيّرالرتبة الوظيفية**

	F المحسوبة	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية Sig
اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكترونيMOODLE	**0,177**	**2** **38** **40**	**0,839**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج SPSS 20.0

تشير نتائج الجدول رقم (**08**) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابةالأساتذة الباحثين تعزى لمتغيّر الرتبة الوظيفية، حيث إن قيمة مستوى الدلالة Signification (**0,839**) كانت أكبر من مستوى المعنوية (**0,05**)، ومما يؤكد ذلك قيمة **F** المحسوبة (**0,177**) كانت أقل من **F** الجدولية المقدرة بـ **4,0847** عند درجات حرية (**2** – **38**). وهذا يعني وجود اختلافات وفروقات في إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الرتبة الوظيفية.

الجدول رقم (**09**): **نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين استجابة عبنة البحثومتغير الخبرة التدريسية**

	F المحسوبة	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية Sig
اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم الإلكترونيMOODLE	**0,396**	**2** **38** **40**	**0,675**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج**20.0** SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (**08**) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابةالأساتذة الباحثين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، حيث إن قيمة مستوى الدلالة Signification (**0,675**) كانت أكبر من مستوى المعنوية (**0,05**)، ومما يؤكد ذلك قيمة **F** المحسوبة (**0,396**) كانت أقل من **F** الجدولية المقدرة بـ **4,0847** عند درجات حرية (**2** – **38**). وهذا يعني وجود اختلافات وفروقات في استجابة أفراد العينة تعزى إلى متغيّر الخبرة التدريسية.

3. الخاتمة:

لقد كشفت الكثير من الدراسات أن اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني تعتبر عاملاً حاسماً ومكوّناً أساسياً لنجاح هذا النوع من التعليم، ولا يُمكن بأي حالٍ من الأحوال تجاهله أو التغاضي عنه. وقد أثبتت نتائج استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني بما لايدعُ مجالاً للشكّ فاعليتها في مختلف جوانب العملية التعليمية /التعلّمية، وقد كشفت نتائج الدراسة أن:

- أصبح التعليم الإلكتروني ضرورة إستراتيجية من شأن تطبيقه زيادة فاعلية المؤسّسات التعليمية كما أنّ له وسائله المختلفة ومميزات عديدة تجعل منه ذا أهمية كبيرة لتطوير العملية التعليمية، الأمر الذي يستوجب بذل الجهد الكبير من القائمين على أمور التعليم حتى يتم تطبيقه.
- يجعل التعليم الإلكتروني بيئة التعليم بيئة تعليمية مشوّقة للتعلّم، وهو بذلك ينقل التعليم من الأساليب المعتادة إلى الأساليب الحديثة، كما يبتعد بالمتعلّم عن الأساليب المعتادة في الدراسة التي لا تترك فرصة لخياله الخصب لتنمية الأفكار وتطويرها لترى النور.
- أكدّت الدراسة على أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أساتذة جامعة قالمة نحو نظامMOODLE والإفادة منه في تدعيم محتوى المقرّر الدراسي، على اعتبار أنه نظام تعليمي مشوّق ويثير الدافعية للعملية التعليمية نتيجة احتوائه على العديد من المصادر والأنشطة التي تجعل من التعليم مادة جديدة وعملية متجدّدة بين كل أشكال التعليم الأخرى.
- أظهرت النتائج أن هناك اتفاق على إن نظام MOODLE يعمل على تحسين تعلّم الطالب ويزيد في تحصيله العلمي كما يعمل على زيادة فاعليته وحثه على المشاركة في التعلّم وبناء المعرفة، من خلال تخصيص مساحة كافية لتبادل الآراء والأفكار والمناقشات بينه وبين الأستاذ، وبينه وبين زملائه مما يساعد في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي.
- أكدّت نتائج إجابات أفراد العينة أن نظام MOODLE يعمل على الارتقاء بالنظام التعليمي، فهو بالنسبة إليهم طريقة تدريس جديدة لها ميزات عديدة تُمكّنهم من تحقيق معظم حاجاتهم أثناء العملية التعليمية من أجل إدارة المقرّر والمحتوى التعليمي بشكل ناجح، مما يعمل على زيادة مرونة أنظمة المؤسّسات التعليمية كما يزيد من فرص التعاون بينها في ظل عجز جامعاتنا على استيعاب الأعداد المتزايدة للطلبة خاصة في ظل نظام ل.م.د.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أساتذة جامعة قالمة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودلMOODLE، تعزى لمتغيّرات الجنس، الرتبة الوظيفية والخبرة التدريسية.

في ختام هذه الدراسة وفي ضوء نتائجها، تورد الباحثة جملة من التوصيات تراها مهمة في تعزيز التوجه نحو التعليم الإلكتروني بشكلٍ يتماشى مع التطورات الحاصلة في المجال، استجابة لمتطلبات المناهج التعليمية الحديثة:

- العمل على نشر الوعي بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني وأهميته، وطرق تطبيقه أو كيفية الاستفادة منه من خلال عقد الندوات والأيام الدراسية وورش العمل لزيادة عامل المنفعة المتوقّعة من استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني عند الأساتذة الذين لم يستخدموه بعد.
- الاهتمام والعناية ببرامج التأهيل والتكوين، وذلك لتدريب الأساتذة على استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني والتحكّم في عملية تفعيل كل أدواتها وخواصها من أجل إكسابهم الرؤية الصحيحة نحو توظيف هذه التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلّم.
- العناية بالتشريع الجامعي وتحسينه وتقنينه، من خلال القيام بدراسة موسّعة لإعادة النظر بأوضاع الأساتذة من ناحية الأعباء التدريسية ومقدار الحوافز المادية والمعنوية.

قائمة المراجع:

1.أحمد، سلوى سعيد عبد الكريم. (2011، فيفري 21- 24). دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة المحتوى الرقمي للبرامج الأكاديمية: دراسة تقويمية لتطبيق برنامج الموودلMOODLE في برنامج قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. تعلم فريد لجيل جديد، الرياض. متاح في: http://eli.elc.edu.sa/2011/files/%20%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF.pdf (تاريخ الاطلاع: 2015/12/23).

2.إستيتية، دلال ملحس وسرحان، عمر موسى. (2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. داروائل للنشر، عمان

3. أنجرس، موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. ترجمة بوزيد صحراوي، وكمال بوشرف. ط. 2. دار القصبة للنشر، الجزائر

4. الحازمي، عصام بن عبد المعين بن عوض(2008). واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير. وسائل وتكنولوجيا التعليم. الرياض: جامعة الملك سعود. متاح في: http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind10705.pdf (تاريخ الاطلاع: 2014/01/03).

5. الجراح، عبد المهدي، العنزي، سعودوالضميدي، ميساء (2016). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية Moodle في تعلمهم. دراسات: العلوم التربوية، 43، 2، الأردن، 418- 419. متاح في: https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/2674/2398(تاريخ الاطلاع: 2016/12/25).

6. شيمي، نادر سعيد علي. (2013، فيفري 4- 7). مفاهيم مستحدثة ورؤى متجددة في تطوير المحتوى الإلكتروني التفاعلي.المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد: الممارسة والأداء المنشود، الرياض. متاح

في: http://eli.elc.edu.sa/2013/sites/default/files/abstract/wp308_0.pdf (تاريخ الاطلاع: 2014/02/09).

7. غاريسون، د.ر وأندرسون، تيري. (2006). التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين: إطار عمل للبحث والتطبيق. ترجمة محمد رضوان الأبرش. مكتبة العبيكان، الرياض. متاح في: https://books.google.dz/books?isbn=9960408914(تاريخ الاطلاع: 2014/05/22).

8. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (2020). التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته: دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. اليونسكو

09. Abtar Darsham Singh, Moustafa Hassan (2017, July). In Pursuit of Smart Learning Environments for the 21st Century. Current and Critical Issues in Curriculum, Learning and assessments, N 12. Disponible sur : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000252335/PDF/252335eng.pdf.mult(Consulté le : 05/01/2022).

10. A propos de Moodle.Disponible sur :https://docs.moodle.org/2x/fr/P%C3%A9dagogie(Consulté le: 10/06/2020).

11. JEZEGOU, Annie (2010). Créer de la Présence a Distance en E-Learning : Cadre Théorique, Définition, et Dimensions Clés. Instances et Savoirs, 8. Disponible sur : http://www.cairn.info/revue-distance-et-savoirs-2010-page-257.htm (Consulté le : 13/07/2013).

12. NINORIYA, Suman,CHWAN, P.M. (2011). CMS, LMS and LCMS for e-learning. International Journal of Computer Science Issue. 8, 2. Available at: http://www.ijcsi.org/papers/IJCSI-8-2-644-647.pdf (Consulted: 01/12/ 2014).

13. SHRIVASTAVA, Rahul, KUMAR JAIN, Yogendra (2013). Designing and Developing e- Learning Solution: Study on Moodle 2.0. *I*nternational Journal of Machine Learning and Computing, 3, 3. Available at: http://www.ijmlc.org/list-37-1.html (Consulted: 01/12/2014)

14. UNESCO- International Bureau of Education. Glossary of Curriculum Terminology. GENEVA: UNESCO-IBE, 2013http://www.ibe.unesco.org/sites/default/files/resources/ibe-glossary-curriculum.pdf